



www.ien.edu.sa

## الدرس التاسع:



# تفسير سورة البقرة من الآية (٢٨٥) إلى الآية (٢٨٦)

### تمهيد:

يمتدح الله نبيه والذين آمنوا معه، بإيمانهم بالوحي وإيمانهم بالله وملائكته وكتبه ورسله، وعدم كفرهم بأحد من الأنبياء، ثم يبين سبحانه أنه لا يكلف أحداً إلا بما هو باستطاعته، وبأن المؤمنين قد دعوا ربهم أن لا يؤاخذهم بالنسيان والخطأ، وأن لا يكلفهم بأمر يشق عليهم، وبأن لا يحملهم أمراً لا يستطيعونه، فاستجاب لهم.

قال تعالى:

﴿أَمَّا الرُّسُلُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَكَيْهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا تَفِرُّ مِنْ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ۝٢٨٥ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ۝٢٨٦﴾ البقرة: ٢٨٥ - ٢٨٦

يختار الطالب موضوعاً مناسباً للآيات

مدح الله لرسوله والمؤمنين بما آمنوا

### معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
لا يكلف	لا يحملها على مشقة أو إرهاق
إلا وسعها	ما تستطيع وتقدير على فعله فقط
لا تؤاخذنا	أي: لا تعاقبنا.
إصراً	عبئاً ثقيلاً، وهو التكليف الشاق والأمر الصعب.
اعف عنا	امح ذنوبنا.
واغفر لنا	استر ذنوبنا، واصفح عنا.

## فوائد وأحكام:

- ١- بركة التسليم لله تعالى ولأمره، فإن الرسول ﷺ وصحابته لما قالوا: سمعنا وأطعنا بعد نزول قوله تعالى: ﴿وَأَنِ تَذَبُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يَخَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ﴾ البقرة: ٢٨٤، كافأهم الله برفع الحرج عنهم، ونفي المؤاخذه على الخطأ والنسيان، وعدم تحميلهم ما لا يطيقون.
- ٢- ثبت في صحيح مسلم أن الله عز وجل قد استجاب دعاء المؤمنين في هذه الآية فحين قالوا: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ قَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا﴾ الآية قال: قد فعلت.
- ٣- كفر من كذب أحداً من رسل الله تعالى ولم يؤمن به.
- ٤- وجوب طاعة الله عز وجل ورسوله ﷺ والانقياد لهما، كما قال سبحانه: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَوَلَّوْا عَنْهُ وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ﴾ الأنفال: ٢٠
- ٥- الإسلام دين السماحة واليسر، حيث رفع الله الحرج عن المؤمنين، رحمة بهم، ولم يؤاخذهم على الخطأ والنسيان.
- ٦- فضل الآيتين، واستحباب قراءتهما كل ليلة، كما قال ﷺ: «من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه» [رواه مسلم]، ومعناه: كفتاه من شر ما يؤذيه.
- ٧- على المسلمين أن يحققوا معنى ولاية الله في أنفسهم، بصدق الإيمان والتقوى، حتى يتحقق لهم النصر، كما قال سبحانه: ﴿إِنْ تَصْرَوْا اللَّهَ يَصْرِكُمْ وَبَيَّتْ أَعْدَاكُمْ﴾ محمد: ٧

## نشاط (١)

بالرجوع إلى مصادر التعلم، بين سبب نزول الآيات.  
عن آدم بن سلمان قال: سمعت سعيد بن جبیر يحدث عن ابن عباس قال: لما نزلت هذه الآية (وَأَنِ تَذَبُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يَخَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ) دخل قلوبهم منها شيء لم يدخله من شيء

## نشاط (٢)

ما العلاقة بين قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا﴾، وقوله سبحانه: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا سَلِيمًا﴾ النساء: ٦٥؟

العلاقة هي اشتداد الطاعات في بدايتها على أصحاب الرسول ولكن امر الرسول بقولهم السمع والطاعة فينزل الله آية " لا يكلف الله " وفي الآية الثانية النقاش على اشتداد الطاعات ولكنهم لا يجدوا حرجاً فيسلموا

بما أنزل كما يفعل الرسول



### نشاط (٣)



بالتعاون مع زملائك ، دون ثلاثة من موانع إجابة الدعاء .

الاول : أكل الحرام وشربه وليس له , الثاني : الاستعجال وترك

الدعاء .. الثالث : ارتكاب المعاصي والمحرمات

### نشاط (٤)



جاء في تفسير ابن كثير: [إن المذنب محتاج إلى ثلاثة أشياء: أن يعفو الله عنه فيما بينه وبينه، وأن يستره عن عباده فلا يفضحه به بينهم، وأن يحفظه فلا يوقعه في نظيره].

دُونُ المعنى المناسب لما ورد في النص من قوله تعالى: ﴿وَأَعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا﴾ في الآية يطلب المؤمنون من الله أن يعفوا عنهم فإن عفا عنهم قضا لهم حاجتهم , وأن يغفر لهم

فإن غفر لهم ازال ذنوبهم وهكذا سترهم وأن يرحمهم والرحمة هنا هي عدم الرجوع الى تلك

المعاصي مرة أخرى

ج1 - التكليف هو الامر بما يشق عليه وتكلفت الامر تجشمه

لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت يزيد من الحسنات والسيئات

لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت يستدل به على أن من يقتل غيره بمثل أو بخلق أو تغريق فعلية ضلमानه قصاصاً أو دية

### التقويم



س١ / اذكر ثلاثة من الأحكام الدالة على قوله تعالى: ﴿لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾

س٢ / ما معنى قوله تعالى: ﴿لَا تَفْرُقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ﴾ ؟  
ج2 - أن الله عز وجل يساوي بين الرسل ويجب الإيمان بهم

س٣ / ما الحكم المستنبط من قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ كُنَّا سَئِيئًا أَوْ آخِطَاءً﴾ ؟  
أن الله عز وجل رفع عن المسلمين الخطأ والنسيان

س٤ / استنبط من الآيات ما يدل على قاعدة : المشقة تجلب التيسير .

ج4 - أن الله عز وجل لا يحمل النفس إلا ما تطيق

أن الله رفع عنا الخطأ والنسيان

ألا يحملنا الله علينا إصرأ كما حملة على اللذين من قبلنا